

700 - شرح الألفية في الآداب الشرعية لابن عبد القوي المرداوي -

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول العلامة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عبد القوي رحمه الله تعالى في كتابه المنظومة -

00:00:02

الالفية في الآداب الشرعية السلام والمصافحة والاستئذان. قال رحمه الله وكن عالما ان السلام لسنة ورده فرض ليس ندبا باوطرد. ويجزئ تسليم امرى من جماعة ورد فتنى منهم عن قل لي يا عدي وتسليم نذر والصغر وعاخرى السبيل وركبان على الضد ايدي. وان سلم المأمور بالرد منهم -

00:00:22

فقد حصل المسنون اذ هو مبتدى. وسلم اذا ما قمت من حضرة امرى وسلم اذا ما جئت بيتك تقتنى وافشاؤك التسليم يوجب يوجب محبة من الناس مجھولا ومعروفا اقصدى وتعريفه لفظ السلام -

00:00:52

لام مجوز وتنکيره ايضا على نص احمد. وقد قيل يكره وقيل تحيۃ لمیت لمیت اذیع عرفك مردی. نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له -

00:01:12

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلی الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعین اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنَا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكوننا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اهذا لاحسن الاخلاق لا يهدى لاحسن -

00:01:35

الا انت واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت اللهم عليك توكلنا واليک انبنا واليک المصير وبعد هذا موضع يتحدث فيه الناظم رحمه الله تعالى عن هذه الاداب العظيمة -

00:02:01

من اداب الاسلام عن السلام والمصافحة والاستئذان وكل منها يتحدث عنه بما يتناسب مع هذه المنظومة ومقام البسط لهذه الاداب في الكتب المطولة من كتب الاحكام او كتب الحديث. لكن الناظر -

00:02:30

رحمه الله تعالى يذكر هنا مما يتعلق بهذه الاداب ما يتناسب مع هذا النظم النافع الماتع المفيد بدأ اولا بما يتعلق السلام قال رحمه الله وكن عالما ان السلام لسنة. وكن -

00:02:59

اي يا من تريدين نفسك الفاضلة والاداب العظيمة التي دعت اليها شريعة الاسلام كن عالما بالاحكام التي تتعلق بالسلام والسلام تحيۃ اهل الایمان وزينة شريعة الاسلام. وسبب التآخي والمحبة والولاء -

00:03:31

كما في الحديث افلا ادلکم على شيء اذا فعلمتموه تحابيتم افسحوا السلام بينکم وهو ايضا سبب للسلامة كما في الحديث افسحوا السلام تسلموا. وخيرات السلام وبركاته وعوائده على اهله عظيمة. واجوره عند الله سبحانه وتعالى وفيه -

00:04:03

فينبغي على المسلم ان يحافظ على هذا الادب العظيم وان يعترض به عنایة دقيقة في ضوء ما جاء جاءت به سنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. قال وكن عالما اي كن على -

00:04:31

علم ان السلام لسنة مراده بالسلام هنا اي الابداء. به فبدء السلام سنة وهو سنة مؤكدة وقد اتى رحمه الله تعالى باللام التي ادخلها على سنة للتأكيد. قل سنة واللام لام التأكيد -

00:04:51

وكن على علم ان السلام لسنة اي كن على دراية ومعرفة ان القاء السلام ابتداء على من تلقاه سنة مؤكدة ثابتة عن الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه ورده اي على من القى عليك السلام فرض اي واجب -

00:05:19

فابتداء السلام سنة والرد واجب ابتداء السلام سنة والرد واجب ليس ندبا باوطد ليس رد السلام ندبا اي ليس امرا مستحبا بحيث للانسان ان يرد او يترك بل هو واجب - [00:05:49](#)

اذا القى على المرء السلام يجب عليه ان يرد اذا حيتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها. فالتحية باحسن منها تدب وردها واجب ردها بحيث ان يرد على المسلم - [00:06:16](#)

اه اه السلام هذا واجب وليس ندبا ليس امرا مستحبا وانما هو واجب. قوله باوطد اي بثبتت في ذلك والوطيد هو الثابت اللازم المتفقر ليس ندبا باوطد اي بثبتت الاقوال واصحها - [00:06:40](#)

ويجزئ تسليم امرى من جماعة ورد فتى منهم عن الكل يا عدى يجزئ اذا لقى جماعة اخرى يجزئ عن احدهم ان يلقي السلام وفي الرد ايضا اذا رد واحد منم القى عليهم السلام اجزئ عن الباقيين - [00:07:04](#)

اجزا عن الباقيين فاذا سلم الواحد اجزئ عن الجماعة واذا رد ايضا واحد اجزئ عن الجماعة ويجزئ تسليم امرى من جماعة ورد فتى منهم عن الكل وعرفنا ان الرد واجب - [00:07:35](#)

فاذا رد واحد منهم سقط الواجب وادى الواجب عنهم قال ورد فتى منهم عن الكل اذا رد واحد اذا رد واحد منهم قوله يا عدى المراد بقوله يا عدى اي يا فلان - [00:07:57](#)

اي يا ايها المخاطب لا يقصد هنا شخصا معينا يناديه بيا عدى ولكنه اه اثبتت هذا الاسم من اجل القافية فهو يعني حشو من اجل مراعاة - [00:08:21](#)

القافية لا يقصد شخصا بعينه اسمه عدى وانما يعني مثل قول يا فلان او ايها المخاطب او نحو ذلك لكن من اجل القافية قال يا عدى قال وتسليم نزير النذر القليل - [00:08:43](#)

وتسليم نزير الصغير وعبر السبيل وركبان عن الظد اي دين قوله على الضد اي على الضد لكل من الاربعة المذكورين فظد النذر الكبير فيسلم النذر على الكبير ضده الكبير ويسلم الصغير على الكبير - [00:09:02](#)

ويسلم العابر والمار والماشي على ضده وهو الواقع او القاعد ويسلم الركبان الراكب اي على الماشي فالسنة ان يسلم الصغير على الكبير والقليل على الكبير والماشي على القاعد والراكب على الماشي هذه هي السنة. والحديث ثبت في بذلك في الصحيحين وغيرهما عن النبي صلى الله - [00:09:32](#)

عليه وسلم قال يسلم الصغير على الكبير القليل على الكبير والماشي على الراكب والماشي على القائد والمار على الماشي او المار على القائد هذا ثبت به الحديث عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه - [00:10:09](#)

عليه وتسليم نزير الصغير وعبر السبيل وركبان على الظد ايد اي ايد ذلك لثبوته في الصحيفة عن النبي عليه الصلاة والسلام قال وان سلم المأمور بالرد منهم وان سلم المأمور بالرد منهم فقد حصل المسنون اذ هو مبتديء - [00:10:32](#)

عرفنا ان الاصل ان يسلم الصغير على الكبير والقليل على الكبير والراكب على الماشي والماشي على القاعد هذا هو الاصل لكن لو حصل العكس الكبير بادر الى السلام الى الصغير - [00:11:03](#)

والكثير بادروا بالقاء السلام على القليل الماشي والقائد بادر القاء السلام على الماشي لو حصل العكس في هذا يقول الناظم ان سلم المأمور بالرد المأمور بالرد من الكثيروالكثير الماشي هذا مأمور بالرد والاصل ان يسلم عليه الضد الذي هو الاقل - [00:11:26](#)

هذا هو الاصل فان سلم المأمور بالرد منهم فقد حصل المسنون حصلت سنة السلام وتحقق بل قال العلماء رحهم الله اذا لم يسلم اذا لم طلب منه ابتداء السلام فلا يترك الطرف الآخر - [00:12:01](#)

السلام حتى لا تضيع السنة حتى لا تضيع السنة فيقول وان سلم المأمور بالرد منهم فقد حصل المسنون اذ هو مبتديء قوله اذ هو مبتديء فيه تنبيه من الناظم رحمة الله الى ان الابتداء بالسلام افضل من الرد - [00:12:22](#)

الابتداء بالسلام افضل من رد والابتداء بالسلام سنة والرد واجب وعادة الواجب افضل من السنة الا في مقامات منها هذا المقام فالسنة افضل من واجب الذي هو ابتداء السلام فقد حصل المسنون اذ هو مبتديء - [00:12:51](#)

وسلم اذا ما قمت من حضرة امرئ وسلم اذا ما قمت من حضرة امرئ وسلم اذا ما جئت بيتك تقتدي وفي بعض النسخ تهتدي وسلم اذا ما قمت من حضرة امرئ - [00:13:14](#)

اي ان السلام ليس فقط عند اللقاء بل حتى عند الانصراف فإذا اتيت قوما لتجلس معهم فسلم وإذا انقضى المجلس وقمت منتصرا فسلم فليست الاولى باحق من فليست الاولى باحق من الثانية - [00:13:36](#)

ولهذا جاء في سنن ابي داود من حديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا انتهى اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم. فإذا اراد ان يقوم فليسلم فليست الاولى باحق من الثانية - [00:14:01](#)

فليست الاولى باحق من الثانية. هذا معنى قوله وسلم اذا ما قمت من حضرة امرئ فهذا فيه التنبيه الى ان سنة السلام تكون عند اللقاء وتكون عند الوداع او المفارقة او او نحو ذلك. وسلم اذا ما قمت من حضرة امرئ وسلم اذا ما جئت - [00:14:19](#)

ليتك تقتدي وفي نسخة تهتدي اي بالنبي عليه الصلاة والسلام وتهتدي اي للحق والصواب بالقائل السلام. وهذا السلام كما جاء في السنة برقة عليك وعلى اهل بيتك فإذا جاء الى بيته يسلم - [00:14:46](#)

وافشاؤك التسليم يوجب محبة يوجب محبة وافشاؤك التسليم يوجب محبة اي ان افشاء السلام من اسباب اه تقوية وتمكين المحبة بين المسلمين وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح لا تدخلوا الجنة حتى - [00:15:09](#)

تؤمنون ولا تؤمنون حتى تحابوا افلا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحابيتم افشاوا السلام بينكم. افلا ادلكم هم على شيء اذا فعلتموه تحابيتم افشاوا السلام بينكم والحديث رواه مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. فإذا هذا هو معنى قول الناظم وافشاؤك - [00:15:46](#)

يوجب محبة ان يؤدي الى اه تحقق المحبة بين المسلمين يوجب محبة ويوجب ايضا السالمة مثل ما جاء في الحديث الآخر افشاوا السلام تسلمو افشاوا السلام فاسلموا وسبحان الله السلام يوجد الانس - [00:16:11](#)

يوجد الطمأنينة يوجد الراحة بخلاف اذا جاء شخص وجلس مثلا او وقف ولم يلق السلام. النفس تستوحش منه لكن اذا القى السلام السلامة مثل ما دل على ذلك الحديث افشاوا السلام تسلمو - [00:16:36](#)

والسلام تبادل الدعاء بالسلامة. كل يدعو للآخر بذلك ويسأل ذلك للآخر وافشاؤك التسليم يوجب محبة من الناس اي الناس تحب من يبادر السلام ويعتنى بالسلام ويلقي كل ما يراه - [00:16:59](#)

عليهم السلام هذا مما يوجب المحبة مما يوجب المحبة من الناس اي محبة الناس له مجاهولا ومعروفا اقصدي مجاهولا ومعروفا اقصدي. اي اقصد بالسلام وبالقاء السلام المجهول والمعرفة لا تخص السلام على من تعرف فقط - [00:17:26](#)

لا تخص السلام بالمعرفة بل القى السلام على من عرفت ومن لا تعرف القى السلام على من عرفت ومن لا تعرف. وقد جاء في الصحيحين ان رجلا سأله النبي عليه الصلاة والسلام اي الاسلام خير - [00:17:54](#)

قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لا تعرف قال اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لا تعرف. هذا خير الاسلام مما يدل على مكانة هذا العمل الشريف ومنزلته العالية في الاسلام - [00:18:18](#)

وهذا من الدلائل على تفاوت المسلمين في اسلامهم كل ما فرطوا في السلام تفريط في خصلة هي من خير الاسلام. كما اخبر بذلك النبي عليه الصلاة والسلام. ولا كونوا السلام قاصرا على المعرفة. بل يلقي السلام على يلقي السلام على من عرف ومن لا يعرف. وجاء في المسند وغيره - [00:18:42](#)

ذكر القاء السلام على المعرفة فقط من جملة اشراط الساعة وعلاماتها. من جملة اشراط الساعة فالسنة ان يكون السلام كما قال الناظم مجاهولا ومعروفا اقصدي. اقصد بالسلام المجهول عننك وهو الذي لا - [00:19:06](#)

والمعروف اي الذي تعرفه اه فتلقي السلام على من عرفت ومن لا تعرف قال رحمة الله وتعريفه اي المسلم لفظ السلام مجوز وتنكيره ايضا على نص احمد يعني ان الامر سيان هذا وهذا جائز اه جائز تعريف السلام وجائز تنكير تعريفه ان تقول السلام عليكم - [00:19:26](#)

باتبات اداة التعريف وتنكروا ان تقول سلام عليكم كل من الامرين جائز تعريفه وتنكيره ولهذا قال وتعريف لفظ

السلام مجوزا وتنكيره ايضا اي مجوز على نص احمد اي نص على الامرين الامام احمد رحمه الله تعالى - 00:20:04

وقد قيل يكره اي التنكير وفي بعض النسخ ولعله اولى وقد قيل نكره وقد قيل نكره اي افضل
القاء السلام آآ بالتنكير افضل - 00:20:39

وايضا قيل ان الافضل التعريف وعلى كل هذا ورد وهذا ورد التعريف والتنكير وقد قيل اه نكره وقيل تحية لميت والتوديع عرف
كمردي هذه مواطن لابد فيها من الا التعريف - 00:21:10

لابد فيها من التعريف تحية لميت اي عندما يزور المقابر لا يأتي بصيغة السلام بالتنكير لا يقول سلام عليكم اهل الديار وانما يقول
السلام عليكم اهل الديار هذا الذي ثبتت به السنة - 00:21:44

هذا الذي ثبتت به السنة فالتحية لميت والتوديع والتوديع اي عندما اه يودع عند النهوض والقيام من المكان فانه ايضا يأتي بها
بالتعريف مثل مردد كمردي اي كمن يرد السلام - 00:22:03

كمن يرد السلام اذا قيل السلام عليكم من يرد السلام يرد بالتعريف يقول عليكم السلام وعليكم السلام وقد قيل اه نكرروا وقيل تحية
لميت والتوديع عرف كمردي اي كمن يرد السلام. مر معنا في اه درستنا الماضي - 00:22:36

في البيت الثالث ماذا قال الناظم؟ ويحرم تجسيس على مستتر بفسق وماضي الفسق اذ لم يجدد. قول الناظم رحمه الله هو ماضي
الفسق اذ لم يجدد التفتيس عن حاله والتجسس على امره السابق والسؤال عن حاله السابق - 00:23:02

آآ البحث عن ذلك مر معنا آآ التنبيه بما قرره وبين الناظم ان هذا لا يجوز ويحرم تجسيس على مستتر بالفسق وماضي الفسق ايضا
يحرم التجسيس عليه بالبحث عن حالة السابقة والتفتيس عنها وانما الناس لهم ظاهر الانسان وحاله التي هو عليها - 00:23:32
والعبرة بالخواتيم فالبحث في في حالة السابقة او ان يصل الامر بالانسان ان يعيي شخصا بامور ماذا؟ تاب منها وانتهت من حياته
فيعييه ويقول لكنت الى اخره هذا كله لا يجوز - 00:24:05

وجود مثل ذلك من شخص يدل على نقصه عقله وظعن دينه لان هذه امور في الشرع لا تعد نقصا ومن تاب من الذنب كمن
لا ذنب له فليس للانسان ان يعيي شخصا في ذنب - 00:24:26

تاب منه وعرف بتركه له وبعد عنه. لا يجوز اطلاقا. ومن يعيي بذلك عييه له من نقص العقل. ونقص الدين وهذه المسألة اشرت الى
ان الامام ابن القيم رحمه الله تعالى تكلم عنها - 00:24:48

كلاما جميلا جدا في كتابه مدارج السالكين. في المجلد الاول صفحة مئة وستة وسبعين الى مئة وثمان وسبعين من المجلد الاول
صفحة مئة وستة وسبعين الى مئة وثمان وسبعين. نترك الورقة لخالد يقرأها علينا - 00:25:09

قال ابن القيم رحمه الله تعالى فصل و قوله وكل معصية عيرت بها اخاك فهي اليك يحتمل ان يريد به انها صائرة اليك ولا بد ان تعلمها.
وهذا مأخذ من الحديث الذي رواه الترمذى في جامعه - 00:25:37

عن النبي صلى الله عليه وسلم من عير اخاه بذنب لم يتم حتى يعمله. قال الامام احمد في تفسير هذا الحديث من ذنب قد تاب منه.
وايضا في التعبير ضرب خفي من الشماتة بالمعير. وفي الترمذى ايضا مرفوعا - 00:25:57

لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك. ويحتمل ان يريد ان تعيرك لأخيك بذنبه اعظم اثما من من ذنبه واشد من معصيته
لما فيه من صولة الطاعة وتزكية النفس وشكراها والمناداة عليها بالبراءة من - 00:26:17

وان اخاك باء به ولعل كسرته بذنبه وما احدث له من الذلة والخضوع والازراء على نفسه والتخلص من مرض الدعوة والكبر
والعجب ووقوفه بين يدي الله ناكس الرأس خاشع الطرف منكسر القلب انفع له وخير من صولة - 00:26:37

وتذكرك بها والاعتداد بها والمنة على الله وخلقه بها. فما اقرب هذا العاصي من رحمة الله وما اقرب هذا المذل من مقت
الله. فذنب تذل به لديه احب اليه. افذنب تذل. فذنب تذل - 00:27:02

به لديه احب اليه من طاعة تذل بها عليه تدلي بها عليه فذنب تذل به لديه تذل به لديه احب اليه من طاعة تدلي بها عليه
وانك ان تبكيت نائما وتصبح نادما خيرا من ان تبكيت قائما وتصبح معجبا فان - 00:27:22

فان المعجب لا يصعد له عمل. وانك ان تظلك وانت معترض خير من ان تبكي وانت مدر وانت مدلن وانين المذنبين احب الى الله
من: زجا المسحبي: المدلب: المسحبي: المدلب: هلاعا الله - 00:27:50

من زجل المسيحيين المدللين: المدللين: المسيحيين المدللين ولعل الله - 00:27:50

اسقاہ بهذا الذنب دواء استخرج به داء داء قاتلا هو فيك ولا تشعر. فللہ في اهل طاعته ومحبصیته اسرار لا یعلمها الا هو. ولا یطالعها الا
اہا، الصائئ. فیعرفهون، منها بقدر ما تناوله معاویف البشر - 10:28:00

اهل البصائر. فيعرفون منها بقدر ما تناهه معارف البشر - 00:28:10

ذلك ما لا يطلع عليه الكرام الكاتبون. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنت امة احدكم فليقم عليها الحد ولا يثرب اي لا يغير من قيمها .وسفيه السالحة الخدمة التشرب بـ ٢٥ - ٣٠:٢٨:٠٠

من قول يوسف عليه السلام لأخوه لا تثريب عليكم اليوم - 00:28:30

يامن كرات القدر وسطوته الا اهل الجهل بالله. وقد قال الله تعالى - ٠٠:٢٨:٥٠

يعيب الآخر بقوا، كنت تفعلاً، وفيك الـ، آخره هـ - 00:29:10

يعيّب الآخر يقول كنت تفعل وفيك الى اخره هل - 00:29:10

يا من على نفسه ان يتقلب قلبه وهو يعيي اخاه بذنب قد تاب منه هذا معنى كلامه رحمة الله نعم وقد قال الله تعالى لاعلم الخلق به
هذا قيدهم الله مسالة هل لا اثباتنا اقد كدت تـ 00:29:27

واقربهم اليه وسيلة ولو لا ان ثبتناك لقد كدت تركا - 00:29:27

الله على مسامعكم قال ما من قاتلوا مالا يهمه من اصبعه من اصابعه - 47:29:00

الله عليه وسلم لا و مقلب القلوب وقال ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع - 00:29:47

اللهم عز وجل ان شاء ان يقيمه اقامه وان شاء ان يزيجه ازاغه ثم قال اللهم مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك اللهم مصرف القلوب هب قلوبنا ها - والحمد لله رب العالمين - 00:30:07

القلوب صرف قلوبنا على طاعتك وبهاتهن الدعوتب المباركتين - 00:30:07

محلسنا هذا وصل . الله وسلم على . عبده و سوله نسبنا محمد والله وصحيه - 00:30:27